○ فارسة ليس لها مثيل ○

أخت القائد العظيم ضرار بن الأزور[1] الكندي.

وهي إحدى عقائل العرب، وبقية بنات الملوك، وبيتها بيت رسخت دعائمه على القوة والمضاء[2] في الجاهلية والإسلام، قُتل أبوها بين يدي رسول الله ﷺ دفاعاً عنه، وأخوها ضرار من القادة الذين لا يغني غناءهم أحد، وكان يُقاس إذا اشتملت عليه الوقائع بألف رجل.

أما هي، فقد أوتيت من جمال الوجه، ومضاء القلب، ورباطة الجأش والاستبسال في القتال، ما لم يتح لكثير من الناس، ولها مواطن غرٌّ صالحات، شفت قلوباً، وروعت قلوباً، ومنها ما نحن ذاكروه لك.

قال الواقدي[3]:

لما أُسر ضرار بن الأزور في وقعة أجنادين[4] سار خالد بن

---

(١) ضرار بن الأزور: بن أوس بن خزيمة الأسدي، أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام، وكان شاعراً مطبوعاً. له صحبة. قاتل يوم اليمامة أشد القتال، حتى قطعت ساقاه، فجعل يحبو على ركبتيه ويقاتل والخيل تطأه.

(٢) المضاء: النفاذ والقوة.

(٣) الواقدي: هو محمد بن عمر (١٤٧ - ٨٢٢) من أقدم المؤرخين في الإسلام، ولد بالمدينة المنورة، وأقام ببغداد حيث تولى قضاءها وفيها توفي، اتصل بخالد البرمكي، فأجزل عليه العطاء وقربه من الخليفة. من مؤلفاته: «المغازي». «فتح مصر والإسكندرية». و«فتوح الشام».

(٤) وقعة أجنادين: موقع بين الرملة وبيت جبرين في فلسطين، جرت فيه معركة بين العرب =